

Distr.: General
11 November 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وانهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ألييف (أذربيجان)

المحتويات

البند ٢٦ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

جديد للصحراء الغربية، وهو منصب ظل شاغرا منذ عام ١٩٩٩.

٤ - وأضاف قائلاً إن النزاع في الصحراء الغربية يمثل آخر اختبار كبير لعملية إنهاء الاستعمار. ويجب حماية الشعب الصحراوي والمحافظة على حقوقه في حرية التعبير وتكوين الجمعيات لضمان أن يحقق العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار نتيجة ناجحة.

٥ - انسحب السيد بريونيس.

٦ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد ميراندا (رابطة الصداقة للاس بالماس دي غراندي كاناريا مع الشعب الصحراوي) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٧ - السيد ميراندا (رابطة الصداقة للاس بالماس دي غراندي كاناريا مع الشعب الصحراوي): قال إنه في آب/أغسطس عام ٢٠٠٥، قام هو وثلاثة من زملائه القساوسة بزيارة العيون لتقصي حالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية. ومن الواضح أن المدينة كانت محتلة، مع تواجد كثيف جدا من الشرطة والعسكريين. وكان أي نوع من التظاهر يُقمع بسرعة. وقد أبلغهم النشطاء الصحراويون الذين اجتمعوا بهم حكايات عن إساءة المعاملة البدنية بما في ذلك التعذيب وحالات الاختفاء. وكان السكان قلقين جدا إزاء عدم إحراز تقدم نحو تقرير المصير وعدم مبالاة المجتمع الدولي لمصيرهم بشكل واضح. وجرى حث القساوسة على زيارة السجن للتأكد من أن السجناء لا يزالون سالمين والتحقيق في اختفاء الكثير من الأشخاص. وقيل لهم إن الناس لا يشعرون بالسلامة عند زيارة سراي العدل ما لم يتواجد مراقبون دوليون، وأنهم لا يشعرون بالأمان حتى في المستشفيات. وأعرب كثير من الصحراويين عن أسفهم لفقدان أو سرقة مستنداتهم الإسبانية.

البند ٢٦ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/60/23، و A/60/116)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع) (A/C.4/60/5/Add.44 و A/C.4/60/5/Add.5-43)

١ - بناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد بريونيس (رابطة الحقوقيين الدولية للعمل من أجل الصحراء الغربية) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٢ - السيد بريونيس (رابطة الحقوقيين الدولية للعمل من أجل الصحراء الغربية): قال إن من المؤسف أن حقوق الإنسان لشعب الصحراء الغربية لا تزال تُنتهك وأنه لا يزال مفتقرا لفرصة ممارسة حقه في تقرير المصير من خلال إجراء استفتاء. والمغرب سلطة قائمة بالإحتلال، وليس سلطة إدارية؛ وليست له أي سيادة على الصحراء الغربية واستمرار وجوده في الإقليم عمل غير شرعي طبقا للقانون الدولي. وعملا بقرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥)، يجب على جميع الدول احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

٣ - ومضى قائلاً إن مقاتلي حركات التحرير الوطني مثل جبهة بوليساريو يتمتعون بحماية خاصة بموجب قرار الجمعية العامة ٣١٠٣ (د - ٢٨) واتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب لعام ١٩٤٩ المنطبقة عليهم. ومع ذلك، لا تزال حقوق المقاتلين فضلا عن السكان المدنيين تُنتهك بصورة منهجية؛ ويستمر الاعتقال التعسفي، والتعذيب والمحاكمات الجنائية القائمة على دوافع سياسية ضد القادة المدنيين والاجتماعيين الصحراويين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وقد أقر المجتمع الدولي بالحقوق الأساسية للشعب الصحراوي؛ ودعا إلى تعيين رجل قانون مستقل

ذات السيادة، ومن ثم تفي بالمعايير القانونية لصفة الدولة بموجب اتفاقية مونتفيدو المتعلقة بحقوق الدول وواجباتها.

١٣ - وأردف قائلاً إن إساءة معاملة السجناء الصحراويين في سجن العيون قد انكشف أمرها ولكن السلطات المغربية، بدلا من معالجة هذه الحالة، شرعت في إقامة دعاوى قانونية ضد سجينين، متهمين بتهريب صور من السجن، وادعت أن الصور مزيفة. وكانت السلطات المغربية مقتنعة على ما يبدو بأن المجتمع الدولي سيقبل الأمر الواقع وقامت بتزوير خرائط المنطقة، ومحت الحدود بين المغرب والإقليم المحتل. وفي الآونة الأخيرة، أرغمت المنظمات المهولندية لمعرض يحتفل بمرور ٤٠٠ عاما على العلاقات بين المغرب وهولندا على تعديل كتاباتهم ليعكس النسخة المغربية لخريطة المنطقة. وجرى اتخاذ إجراءات مماثلة أثناء المعرض الدولي لعام ٢٠٠٥ الذي أقيم مؤخرا في أيتشي، اليابان.

١٤ - واختتم قائلاً إن حقيقة الحالة في الصحراء الغربية موثقة جيدا مع ذلك وأعرب عن أمله في قيام مجلس الأمن والدول الأعضاء بإهاء استعمار المغرب لذلك الإقليم وتغيير ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لكي تتمكن من التدخل لمنع انتهاكات حقوق الإنسان. ويجب على المجتمع الدولي أيضا أن يكفل إجراء الاستفتاء على تقرير المصير الذي فات موعده من وقت طويل لإمكان تحرير آخر مستعمرة في أفريقيا في النهاية من القمع الأجنبي وتحقيق أهداف العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار.

١٥ - انسحب السيد بينتو لايتي.

١٦ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد لبيبات (رئيس منظمة نحن الدولية) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

١٧ - السيد لبيبات: قال إنه كثيرا ما تحدث مع شعب الصحراء الغربية وهو شعب رائع وقوي؛ ولقراءة ٣٠ عاما، واصل نضاله في حدود القواعد الدولية، متجنباً الإرهاب من

٨ - واختتم قائلاً إن الحالة في السجن كارثية: فالتعذيب، والاعتصاب، وإساءة المعاملة، والأوضاع المعيشية المرعبة شائعة. وقسوة الشرطة ضد السكان المدنيين موثقة أيضا جيدا بمعرفة الصحافة الدولية. ولا يُكن الناس الاحترام لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، التي لا تفعل شيئا على ما يبدو لحماية السكان المدنيين أو النظر في حالة المسجونين، في حين أنها تنزل في أفضل الفنادق وتتنقل في مركبات حديثة. ويشكو الناس أيضا من استغلال النظام المغربي لمواردهم الطبيعية. وتلك الانتهاكات لحقوق شعب الصحراء الغربية هي نتيجة مباشرة لحالة الحصار التي تفرضها السلطات المغربية التي تحاول قمع الشعب الصحراوي بالتخويف، والوحشية، والاعتصاب، والسجن والمحاكمات بإجراءات موجزة.

٩ - انسحب السيد ميراندا.

١٠ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد بينتو لايتي (منبر الحقوقيين الدولي لصالح تيمور الشرقية) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

١١ - السيد بينتو لايتي (منبر الحقوقيين الدولي لصالح تيمور الشرقية): أعاد إلى الأذهان أنه كما حدث في تيمور الشرقية، فإن الاستفتاء الحر والتزيه هو الحل الحقيقي أو الخيار القانوني الوحيد للصحراء الغربية، ومع ذلك فإنه في منتصف العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، لا يزال المغرب يتحدى القانون الدولي.

١٢ - واستطرد قائلاً إن هناك ضغوطا متزايدة مع ذلك على المغرب. فغالبية السكان الصحراويين يعيشون في مخيمات تندوف تحت إدارته، وأصبح جزء من الصحراء الغربية منطقة محررة بالفعل. وأقامت الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية علاقات مع أكثر من ٧٠ دولة، أقربها عهدا كينيا وجنوب أفريقيا، وتتمتع بجميع صفات الدولة

- ٢٠ - انسحب السيد ليبيا. البداية. والحكومة الصحراوية مثال للديمقراطية الفعلية للمنطقة بأثرها. بيد أنه من المفجع أن يتمكن المغرب من الإستمرار في احتلاله غير الشرعي والوحشي للصحراء الغربية وانتهاكاته الصارخة لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي ولم تفعل الأمم المتحدة شيئاً تقريباً. وكان المغرب يحاول تحويل المناقشة من حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير إلى ما يطلق عليه "وحدة أراضي" و "سيادة" المغرب. بيد أنه شدد على أن سيادة المغرب على الصحراء الغربية واحتلالها غير المشروع لم يُعترف بهما أبداً. وقد ذكرت ذلك بوضوح محكمة العدل الدولية في فتاها المؤرخة تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٧٥. وينتهك المغرب أيضاً اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في أوقات الحرب بسبب قيامه بإعادة توطين آلاف المغاربة في الصحراء الغربية.
- ١٨ - واستطرد قائلاً إن منظمة العفو الدولية قد أفادت بأن مئات إن لم يكن آلاف الصحراويين أودعوا السجون أو اختفوا وأن المظاهرات الأخيرة ضد الحكومة المغربية قد قوبلت بالاعتقال والتعذيب. ويدعي المغرب أن ١٦٠ ٠٠٠ من المقيمين الذين يعيشون في المخيمات في الجزائر ليسوا لاجئين ولكنهم محتجزين ضد إرادتهم، وهذا هراء. وأعاد إلى الأذهان أن خطة بيكر كانت قد قبلتها جبهة بوليساريو، التي قامت أيضاً في الآونة الأخيرة بإطلاق سراح ٤٠٤ من السجناء المغاربة. بيد أن المغرب رفض خطة بيكر ووصف النزاع في الصحراء الغربية بأنه مختلق من جبهة بوليساريو.
- ١٩ - واحتتم قائلاً إن هناك حاجة ملحة لأن تطبق الأمم المتحدة الفصل السابع من الميثاق وتفرض حلاً. ولم يفعل المغرب شيئاً لإيجاد حل للنزاع ولا يزال الشعب الصحراوي يعاني وينتظر. ويجب ألا يهجرهم المجتمع الدولي، في الوقت الذي تواصل فيه الأمم المتحدة إنفاق الملايين للإبقاء على وجودها في المنطقة. ولتجنب العودة إلى النزاع، يجب إعادة الصحراء الغربية إلى شعبها.
- ٢١ - بناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد رودريغيز (الرابطه الاسبانية لمناصرة حقوق الإنسان)، مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٢٢ - السيد رودريغيز (الرابطه الاسبانية لمناصرة حقوق الإنسان): قال إنه في الوقت الذي تحتل فيه حقوق الإنسان أولوية في جدول الأعمال الدولي، لا يمكن تحمل استمرار معيشة قرابة ٢٠٠ ٠٠٠ صحراوي في مخيمات اللاجئين في تندوف، في واحدة من أقسى مناطق الكوكب. وعلاوة على ذلك، فإن الانتهاكات المنهجية لحقوق الشعب الصحراوي من جانب السلطات المغربية موثقة جيداً؛ بل إن بعض المراقبين الدوليين وصف ذلك القمع بأنه بمثابة إبادة جماعية. وقد قوبلت طلبات المنظمات غير الحكومية لإجراء تحقيقات في حالة حقوق الإنسان بالرفض بصورة منهجية؛ وعلى سبيل المثال، رفضت السلطات المغربية أن تسمح له ولعدد من الركاب الآخرين بالتزول من الطائرة عند وصولهم إلى الصحراء الغربية في حزيران/يونيه عام ٢٠٠٥. وفي هذا السياق، أشاد بالسجناء السياسيين الصحراويين الـ ٣٧ الذين أضربوا عن الطعام لمدة ٥١ يوماً في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٥ لتوجيه الانتباه إلى الاحتلال غير المشروع للصحراء الغربية وطلب إجراء استفتاء على تقرير المصير، حسبما أقرته الأمم المتحدة.
- ٢٣ - وأعرب عن ترحيبه بتعيين الممثل الخاص للأمين العام لشؤون الصحراء الغربية وتطلع إلى التوصل إلى تسوية عادلة ونهائية للحالة في الصحراء الغربية وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، لكي لا يُسمح بنجاح الاحتلال العسكري المغربي للمنطقة. وأعرب عن ترحيبه أيضاً بقيام جبهة بوليساريو بإطلاق سراح آخر السجناء السياسيين وأسرى الحرب كما أعرب عن الأمل في أن توضح حكومة

هناك ضغط قليل على الراشدين الصغار للقيام بدورهم في المجتمع.

٢٨ - واحتتم قائلًا إنه ينبغي استمرار العمل الطوعي في المخيمات لمحاولة إتاحة الفرصة للشباب وتوفيرها لهم لتنمية مواهبهم وشعورهم بحاجة المجتمع لهم. وكثير من الصحراويين محبطون ويشعرون بأن التسوية السلمية حققت لهم القليل جدا. وما داموا لا يستطيعون ممارسة حقهم في تقرير المصير، سيكون من المستحيل إبقاء الدافع عند الشباب. ولا يمكن توقع تحمل الشباب للمسؤوليات إذا شعروا بأنه ليست لديهم آمال أبعد من مستقبل للعيش في مخيمات للاجئين. وقد فُقد جيلان من الصحراويين بسبب الإخفاق في مساعدتهم في سعيهم لتقرير المصير. وينبغي أن تعمل الأمم المتحدة جاهدة لإيجاد حل عادل للحالة، قبل أن يُفقد جيل ثالث.

٢٩ - انسحب السيد فان دير فيكن.

٣٠ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة تيوين (لجنة أوكسفام للتضامن)، مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٣١ - السيدة تيوين (لجنة أوكسفام للتضامن): قالت إنه لسوء الحظ، تدهورت حالة اللاجئين الصحراويين بصورة خطيرة. فالمساهمات المقدمة من الوكالات الدولية، وبخاصة برنامج الأغذية العالمي والمكتب الإنساني للجماعة الأوروبية غير كافية من حيث الكم والنوع. ويجري حاليا تقديم المساعدة إلى ١٥٨ ٠٠٠ لاجئ. وفي بداية عام ٢٠٠٥، قام برنامج الأغذية العالمي، مع ذلك، بإجراء دراسة عن التغذية في مخيمات اللاجئين الصحراويين أظهرت نتائج مزعجة جدا؛ فالغالبية العظمى من الحوامل والأطفال مصابة بفقر الدم والأرقام المتعلقة بسوء التغذية العامة والمزمنة بالغة الارتفاع. وحوالي ثلث الأطفال أقل من الوزن المطلوب ويعاني ثلث الأطفال الصغار جدا من مشاكل النمو.

المغرب حالة الجنود الصحراويين المفقودين البالغ عددهم ١٥٠ والصحراويين البالغ عددهم ٥٠٠، الذين وقعوا ضحايا للاختفاء القسري.

٢٤ - وفي الختام، طلب أيضا: أن يُسمح لبعثة طبية دولية مستقلة بالتحقيق في حالة السجناء السياسيين الصحراويين بقصد إطلاق سراحهم؛ وأن يفى المغرب بالتزاماته بموجب المادة ٢ من اتفاق الانتساب بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المغربية؛ وأن يُقنع المجتمع الدولي حكومة المغرب بالتصرف بنية حسنة لإنهاء النزاع. فمصير شعب بأسره، واجه المرض المزمن، وسوء التغذية وتدمير تراثه الثقافي والاجتماعي، هو من مسؤولية المجتمع الدولي. ويجب تنفيذ القرارات ذات الصلة لإنهاء الاحتلال العسكري غير الشرعي وإعادة الصحراء الغربية إلى شعبها.

٢٥ - انسحب السيد رودريغيز.

٢٦ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد فان دير فيكن (اللجنة البلجيكية لدعم الصحراء الغربية)، مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٧ - السيد فان دير فيكن (اللجنة البلجيكية لدعم الصحراء الغربية): قال إنه قام، مع ممثلين عن حركات الشباب الطوعية البلجيكية الأخرى، بزيارة مخيمات اللاجئين الصحراويين في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ وشرع في إنشاء مركز للشباب في سمارا وسيبدأ هذا المركز المجهز بالكامل في العمل في عام ٢٠٠٦ وستألف أنشطته من برامج للغات، وأنشطة للأطفال بل وأنشطة للأطفال المعوقين. وتقوم منظمة الشباب الوطنية للصحراويين، أوجساريو، بتقديم برامج لتعليم الشباب كيفية تحمل مسؤولياتهم في المجتمع عند عودتهم إلى وطنهم الشرعي. غير أن عليهم أن يكونوا قادرين على الإيمان بتلك العودة؛ وفي الوقت الراهن، هناك قليل جدا من الفرص ولا توجد تقريبا وظائف بأجر، ولذلك

- ٣٢ - وأردفت قائلة إنه برغم تلك النتائج، أعلن برنامج الأغذية العالمي في الآونة الأخيرة أنه سيقوم بتخفيض مساعدته للشعب الصحراوي بصورة كبيرة. وتظهر الأرقام بوضوح أن المواد الغذائية الأساسية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي لا تكفي إلا خلال أزمة وهي غير كافية كلية لحالة أزمة ممتدة كما هي الحال في الصحراء الغربية. وسبق أن قدم المكتب الإنساني للجماعة الأوروبية مساعدة تكميلية للمساعدة في زيادة وتنويع سلة الأغذية للاجئين. وفي عام ٢٠٠٣، قرر المكتب تغيير نهجه وأسهم في ميزانية برنامج الأغذية العالمي بدلا من توفير دعم تكميلي. ومع أن البرلمان الأوروبي قد اعتمد قرارا بالاجتماع في نيسان/أبريل عام ٢٠٠٥ يدعو المكتب الإنساني للجماعة الأوروبية لإعادة النظر في قراره لتوفير طائفة أوسع من المواد الغذائية للاجئين الصحراويين، لم يُتخذ أي قرار حتى الآن في هذا الشأن.
- ٣٣ - واحتتمت قائلة إن المساعدة الثنائية المقدمة من عدد من البلدان، مثل إسبانيا والجزائر وإيطاليا وبلجيكا، كانت تساعد دائما في حالة وجود اختلالات في الإمداد ولزيادة سلة الأغذية. ومع أن هذه المساعدة ضرورية أكثر من أي وقت مضى، فإن التغيير في النهج الذي اتخذته المكتب الإنساني للجماعة الأوروبية أغرى المانحين الثنائيين الآخرين على مراجعة سياستهم تجاه اللاجئين الصحراويين. وناشدت الحكومات المانحة أن تستأنف أو تواصل جهودها لمساعدة اللاجئين الصحراويين ودعت الأمم المتحدة إلى مواصلة ضمان توفير الحماية الكافية للاجئين حين التوصل إلى تسوية للزراع.
- ٣٤ - انسحبت السيدة تيوين.
- ٣٥ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد ستانلي (كنيسة المن) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٣٦ - السيد ستانلي (كنيسة المن): قال إنه راعي كنيسة محلية في كارولينا الشمالية وأنه يصلي من أجل استقلال الصحراء الغربية منذ عام ١٩٩٩. وقد حان الوقت لأن يمارس شعب الصحراء الغربية حقه في تقرير المصير، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥). وقد قام بزيارة مخيمات اللاجئين في تندوف عدة مرات ووجد أن الشعب الصحراوي شعب فريد، ومتحمس وصفوح يحتاج العالم إلى معرفته وإدراكه. وحث الأمم المتحدة بشدة على إنهاء المأساة الحالية وتنفيذ إنهاء استعمار الصحراء الغربية.
- ٣٧ - انسحب السيد ستانلي.
- ٣٨ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة شولت (مؤسسة منتدى الدفاع) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٣٩ - السيدة شولت (مؤسسة منتدى الدفاع): قالت إنه في حين حققت الأمم المتحدة وقف إطلاق النار في النزاع في الصحراء الغربية في عام ١٩٩١، أخفقت في الوفاء بوعداتها بشأن تصويت الشعب الصحراوي على تقرير المصير. وبدلا من ذلك، شهد الشعب الصحراوي غزو المغرب لبلده، وقتل مواطنيه بوحشية وانفصال أسره لمدة ٣٠ عاما. وحقيقة أن الشعب الصحراوي يفضل العيش كشعب حر في واحد من أفسى الأماكن على وجه الأرض بدلا من الخضوع للحكم المغربي تمثل شاهدا على الروح البشرية وفكرة الحرية. وتمثل أيضا شاهدا على قسوة المغرب في احتلاله الوحشي للصحراء الغربية.
- ٤٠ - واحتتمت قائلة إن الحل الوحيد القابل للبقاء لإنهاء حالة الجمود يتمثل في دعوة المغرب للانسحاب من الصحراء الغربية وتنظيم استفتاء حر ونزيه. ومن شأن هذا أن يوجد جمهورية صحراوية يمكن أن تزدهر كدولة ديمقراطية سلمية من التقدميين المسلمين الذين ينبذون الإرهاب بجميع أشكاله؛

التدريب الجامعي بقدر كبير على النوايا الطيبة من جانب الجزائر وإسبانيا والجمهورية العربية الليبية وكوبا، ويعود معظم الطلبة المدربين بالجامعات إلى المخيمات، برغم الافتقار إلى الوظائف. ولا يسمح المغرب بأي انتقاد للمخيمات؛ ولم يُسمح بدخول عدة مجموعات من الصحفيين والسياسيين إلى الإقليم أو أرغموا على مغادرته.

٤٤ - واختتم قائلاً إنه يجب أن يُنهي المغرب قمع الصحراويين في المنطقة المحتلة. وينبغي إطلاق سراح السجناء السياسيين وإطلاق حرية المراقبين الدوليين والصحفيين المستقلين للعمل. ويمكن تشكيل لجنة تحقيق دولية لدراسة أوضاع حقوق الإنسان في المخيمات وفي المنطقة المحتلة. ويجب التوصل إلى حل سياسي قائم على التفاوض بدون إبطاء. وإذا استمر المغرب في رفض خطة السلام، فإن الحل البديل الوحيد هو العودة إلى خطة التسوية المتعلقة بالصحراء الغربية. ولا يمكن أن يُطلب إلى جبهة بوليساريو تقديم أي تنازلات أخرى.

٤٥ - انسحب السيد سترومدال.

٤٦ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد ماشين (جامعة لاس بالماس دي غراندي كاناريا) مكاناً على طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٧ - السيد ماشين (جامعة لاس بالماس دي غراندي كاناريا): قال إنه برغم خطتي بيكر لعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٣، لا تزال الحالة في الصحراء الغربية في طريق مسدود بسبب عدم معالجة جذر المشكلة: فالجزائر والمغرب، وهما دولتان عضوان في الأمم المتحدة واتحاد المغرب العربي، ينبغي أن يجلسا معا على مائدة التفاوض ويضعوا إطاراً للعمل. أولاً، ينبغي إزالة العقبات التي تعترض إقامة اتحاد مغربي عربي مستقر، وله مقومات البقاء اقتصادياً وسياسياً، إذ أن ذلك سيعود بالفائدة على جميع شعوب شمال غرب أفريقيا

ولم تشمل الأسر التي انفصلت لمدة ٣٠ عاماً والتخفيض الفوري لعدد اللاجئين؛ والاستقرار والتنمية الاقتصادية في دول المغرب وإعادة توجيه الأموال التي تنفق حالياً على قوات الاحتلال المغربي في الصحراء الغربية وجماعات الضغط المغربي في جميع أنحاء العالم، لفائدة الشعب المغربي. والاختلاف في إقناع المغرب بترك الصحراء الغربية يعني استمرار إخضاع الشعب الصحراوي ويثبت أيضاً للصحراويين أن وضع أسلحتهم والاتفاق على وقف إطلاق النار خطأ فادح؛ ومن شأنه أن يظهر للعالم أيضاً أن الأمم المتحدة لم تكن جادة في قصدها المتعلق بضمان تمتع الصحراويين بالحق في ممارسة تقرير المصير.

٤١ - انسحب السيدة شولت.

٤٢ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد سترومدال (اللجنة السويدية للصحراء الغربية) مكاناً على طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٣ - السيد سترومدال (اللجنة السويدية للصحراء الغربية): قال إن المغرب واصل الادعاء بأن الصحراء الغربية هي الصحراء المغربية ومصادرة الخرائط التي تظهر الحدود الصحيحة. وبقيت الحقيقة القائلة بأن ثلثي الصحراء الغربية ما زالاً يمثلان مستعمرة، وهي آخر مستعمرة في أفريقيا. ويصف الزعماء المغاربة مخيمات اللاجئين الواقعة خارج تندوف بأنها سجون للمغاربة الجنوبيين الفقراء المعزولين بالقوة، غير أن أي زائر للمخيمات يعلم أن تلك أكذوبة ويشعر بالاعجاب بالتنظيم السليم والهيكل الديمقراطي السائد في تلك المخيمات، برغم الافتقار إلى الموارد. وتقول الدعاية المغربية إن الأطفال في المخيمات يؤخذون من أبويهم ويرسلون للتدريب العسكري في كوبا. وفي الواقع، فإن نظام التعليم الصحراوي فعال جدا يتسم بوجود مدارس ابتدائية إلزامية ومحو للإمية بصورة كاملة في المخيمات؛ ويعتمد

٥٠ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة باسينيه مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٥١ - السيدة باسينيه: تحدثت بوصفها فردا عاديا، فقالت إن افتقار الصحراويين الغربيين المشردين إلى الأمن يؤثر على ما يريدونه لأنفسهم كمجتمع. غير أن ما تحمله الشعب الصحراوي لمدة ٣٠ عاما في سبيل تقرير المصير في وجه تلك المعارضة يمثل نموذجا للجميع.

٥٢ - انسحبت السيدة باسينيه.

٥٣ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد هيكس، ممثلا للسيد بو (مجلس النواب بالولايات المتحدة)، مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٥٤ - السيد هيكس ممثلا للسيد بو (مجلس النواب بالولايات المتحدة): لاحظ أنه بعد مرور ٣٠ عاما على دعوة محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة لإجراء استفتاء وتأييدهما حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، لا تزال المسألة بدون حل. وفي حين ينبغي التحقيق في قضايا من قبيل معاملة السجناء، لا تزال المسألة الرئيسية تتمثل في مركز الصحراء الغربية. وكلما طال أمد إخفاق الأمم المتحدة في التصرف لضمان حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، حسبما يطلبه الميثاق، ازدادت صعوبة تفادي تكرار العنف المأساوي الذي حدث في نزاعات إقليمية أخرى. والبلدان الأخرى التي تشهد نزاعات على الحدود، مثل إريتريا وإثيوبيا، ونيجيريا والكاميرون، وشمال وجنوب السودان، فضلا عن البلدان خارج أفريقيا، تنتظر رؤية ما سيشكل سابقة في الصحراء الغربية. ومع أن الجيش المغربي يتفوق في العدد بصورة هائلة على جبهة بوليساريو، فإن الصحراويين أقوى العزيمة، لأنهم يناضلون من أجل أرضهم، وبيوتهم ومستقبلهم. وقد أعرب بالفعل عشرات الآلاف منهم عن عدم ارتياحهم بمغادرتهم البلد ويعيشون الآن في مخيمات

ويضمن إقامة علاقات سليمة مع أوروبا وبقية العالم، وينبغي إقامة حكم ذاتي بقدر أكبر للصحراء الغربية، وهو ما يمكن أن يكون إيذانا بعملية لتطبيق اللامركزية، يمكن أن تمتد إلى جميع أنحاء دول المغرب. وثانيا، سيكون من الضروري حل مشاكل السكان الصحراويين ككل: ليس فقط الذين يعيشون داخل الصحراء الغربية بل أيضا الذين ينتشرون في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في موريتانيا. وستكون تلك الخطوة حساسة للغاية لأنها ستتضمن أشخاصا وأسرا عانوا من ظروف مختلفة، ولذلك ستدعو الحاجة إلى اتخاذها في إطار ديمقراطي و باحترام كامل لحقوق الإنسان.

٤٨ - واختتم قائلا إنه لن يكون من السهل تنفيذ هذه الاقتراحات، لأن هناك مصالح مكتسبة في جميع القطاعات الحكومية والاجتماعية للبلدان المعنية. فضلا عن ذلك، تولدت الكراهية ضد أشخاص ومؤسسات، كما هي الحال في جميع المنازعات المدنية. بيد أنه ينبغي بذل الجهود للارتفاع فوق تلك الاعتبارات لأن جميع الأطراف ستستفيد. وستتمتع وحدة أراضي المغرب بالحماية؛ وستستريح الجزائر بسبب تجنب إقامة دولة مستقلة في الصحراء لأنها، ذاتها، ليست في مأمن من حدوث تطورات مماثلة؛ وسترحب تونس، والجمهورية العربية الليبية وموريتانيا بإزالة عقبة هامة تعترض إنشاء اتحاد المغرب العربي؛ وسيرى الاتحاد الأوروبي بارتياح منطقة أكثر استقرارا في الجنوب لأن ذلك سيوقف تدفق المهاجرين من جنوب الصحراء الكبرى إلى بلدانه، وستكون الأمم المتحدة قد حققت هدفها الرئيسي، وهو حفظ السلام العالمي؛ وفي النهاية، سترحب جزر الكاناري ببلد على الشاطئ المقابل يعيش في سلام ويندمج في بيئة تتجاوز الحدود الوطنية. ويتمثل تطور إيجابي آخر في أنه يمكن إعادة توجيه الأموال إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية بدلا من النزاع.

٤٩ - انسحب السيد ماشين.

٥٩ - واستطرد قائلاً إن الحاجة تدعو إلى تسوية مسألة الصحراء الغربية، لأن هناك تطورات جديدة ومزعجة في المنطقة. ففي الصحراء والساحل على حد سواء، يراقب خبراء الجغرافيا السياسية بتوجس ظهور جماعات إسلامية مسلحة تهدف إلى اختيار مشاكل محلية لخدمة أصوليتها الدينية وتجتذب المنضمين إليها من بين القبائل الرحل المهمشة. وفي مقابلة أجرتها صحيفة جزائرية، أقر زعيم جبهة بوليساريو بأن بعض أعضاء حركته ربما انجرفوا نحو الحركة الإسلامية المتشددة.

٦٠ - واختتم قائلاً إن السبيل لحل مسألة الصحراء الغربية هو السماح للمغرب والجزائر بإيجاد حل معاً لقضية ليست استعمارية ولكنها مشكلة إقليمية بين بلديهما. ومن شأن الإخفاق في التصرف بسرعة أن يفتح الباب أمام التطرف. ويجب أن تعترف الجزائر بالحقوق التاريخية للمغرب؛ ويجب أن يفهم المغرب الطموحات الجغرافية السياسية للجزائر ومد حدودها إلى الأطلسي، ويجب أن تقدم استجابة سيادية مناسبة؛ ويجب لم شمل السكان الصحراويين الذين يقسمهم سور برلين المتمثل في مخيمات جبهة بوليساريو لكي يعملوا معاً على تنمية منطقتهم. مما يتفق مع هويتهم. ولكي تحكم عليك أن تختار، ويجب أن يختار المجتمع الدولي تحقيق توازن في القوى بين الدول القومية التي اتسمت بالقوة لأنها حلت مشاكلها الحدودية وتمكنت من محاربة الإرهاب الدولي بصورة أكثر فعالية وتمضي في تنميتها على نحو أفضل.

٦١ - انسحب السيد شوبريد.

٦٢ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد غونزاليز دياز (الرابطة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان) مكاناً على طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٣ - السيد غونزاليز دياز (الرابطة الصحراوية للدفاع عن حقوق الإنسان): لاحظ أن النزاع المتعلق بالصحراء

للإثنين، في الصحراء الكبرى القاسية، في حين يقع مستقبلهم رهينة في أيدي القوى الأجنبية.

٥٥ - السيد إيدوكو (نيجيريا): قال إن إشارة السيد هيكس إلى نزاعات الحدود الأخرى، ومنها النزاع بين نيجيريا والكاميرون، تميل إلى تعميم المسألة الهامة المعروضة على اللجنة وعلاقة بيانه بها الذي كان يصبح صحيحاً لولا ذلك.

٥٦ - انسحب السيد هيكس.

٥٧ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد شوبريد (جامعة السوربون) مكاناً على طاولة مقدمي الالتماسات.

٥٨ - السيد شوبريد (جامعة السوربون): قال إنه حضر كخبير في العلاقات الدولية للدفاع عن المطالب المشروعة للمغرب في الصحراء الغربية، ليس على أساس الإيديولوجية أو السياسة، بل على أساس الحقائق. فصلات المغرب بأقاليمها الصحراوية يعود إلى توحيد المغرب الكبير في القرن الحادي عشر؛ وكان الامتداد نحو الجنوب للمغرب قبل الاستعمار من القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر أكبر بكثير منه في العصر الحديث؛ وكانت القبائل الصحراوية المنتشرة - في الغالب من أصل مغربي شمالي - تدين بالولاء تاريخياً للملوك المغرب، وكانت خمس من الأسر المالكة المغربية السبع ذاتها من أصل صحراوي. وأي مبرر قانوني للوضع المتعلق بمسألة الصحراء الغربية يتعين عدم تأسيسه على مطالب استراتيجية بل على دليل هذا الماضي الطويل الذي يراه الشعب المغربي بمثابة الخلاصة لامتداد الدولة المغربية، من الشمال إلى الجنوب، ومن أوروبا إلى أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهو ما يستند إليه مطلب المغرب. وهذا هو الاقتناع الذي يكمن وراء التوضيحات الكثيرة التي قدمها المغرب لمحو الأمية، وتوفير الري ومرافق الموانئ والوظائف الناتجة عن ذلك، لشعوبها الصحراوية.

- ٦٥ - انسحب السيد غونزاليز دياز.
- ٦٦ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة ترافيسو دارياس (رابطة جزر الكاناري للدفاع عن حقوق الإنسان) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٦٧ - السيدة ترافيسو دارياس (رابطة جزر الكاناري للدفاع عن حقوق الإنسان): قالت إن المغرب، بقمعه الوحشي، ما برح منذ عام ١٩٧٥ ينتهك بصورة خطيرة ومنهجية حقوق الإنسان للسكان الصحراويين الذين يعيشون في المناطق المختلة من الصحراء الغربية، ويخلق مناخا للإرهاب. وطوال السنوات الثلاث الماضية، وفي عشر زيارات للعيون، تمكنت منظماتها من مقابلة ضحايا الألغام المضادة للأفراد، وممثلي رابطات حقوق الإنسان، وأفراد أسر الأشخاص المختفين والسجناء السياسيين السابقين. وقد اختفى المئات أو سجنوا تعسفا، بمن فيهم القصر، وتعرضوا للتعذيب أو الاغتصاب. ومنذ عام ١٩٧٥، جرى سجن ٢٥ في المائة من الإناث الصحراويات في الأقاليم المختلة، ولم يكن كثير منهن قد بلغن ١٦ عاما، ولا تزال أماكهن في السجون السرية المغربية مجهولة. ولم تقدم أي منهن للمحاكمة. وعلاوة على ذلك، صمّت السلطات المغربية آذانها للذين يطلبون معرفة أماكن ما يربو على ٥٠٠ من أقاربهم الذين اختفوا.
- ٦٨ - واختتمت قائلة إن الشعب الصحراوي يطلب بصورة سلمية احترام حقوقه الأساسية، واحترام القانون الدولي وإجراء استفتاء لتقرير المصير. غير أنه انتقاما لذلك، قام المغرب في أيار/مايو وتموز/يوليه عام ٢٠٠٥ بإرسال وحدات كبيرة من الشرطة والجنود لمهاجمة السكان. وفي معرض سردها للفظائع المغربية ضد ثلاثة من المدافعين عن حقوق الإنسان للصحراويين، أشارت إلى أنهم ثلاثة فقط من وعودة سكانها من الشتات.
- ٦٤ - وأضاف قائلاً إن منظمته تدعو إلى احترام الوحدة الإقليمية للمغرب وتحث على حل النزاع، في سياق تفكيك مخيمات تندوف عن طريق المفاوضات بين الطرفين، الجزائر والمغرب. واقترح الجزائر القائل بتقسيم الإقليم المتنازع عليه هو سخف سياسي لأنه يفصل بلا رجعة بين الأفراد والأسر والقبائل ويقسم إقليما يمثل كلا لا يتجزأ؛ وليس الهدف منح الحقوق للشعب المعني بل بالإحري إرضاء الذين يرغبون في جمهورية مستقلة منفصلة عن المغرب. وعلاوة على ذلك، ليس للحكومات الأوروبية مصلحة في المشاركة في إدامة النزاع سعيا وراء مصالح استعمارية. ويجب حث الطرفين المعنيين على تسوية نزاع الصحراء الغربية سياسيا، في حل قائم على الحكم الذاتي، مع نقل فعلي للسلطة وفقا للقانون الدولي. وسيكون هذا النقل متمشيا مع عملية إنهاء الاستعمار المؤسسي والتحول الديمقراطي الذي يجري في المملكة منذ عام ١٩٧٦. وأيضا، فإنه لصالح إنهاء الاستعمار على نحو أكبر في المنطقة، ينبغي أن تدخل إسبانيا في مفاوضات مع المغرب بشأن سيطرتها على الجيوب الأفريقية الشمالية وينبغي أن توافق على إنهاء استعمار جزر الكاناري

الصحراويين. وبرغم الأعمال الجديرة بالثناء التي تقوم بها منظمات المعونة العامة والخاصة في المخيمات، فإن المهمة لن تكتمل حتى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن التسوية. ولا يمكن أن يتجاهل العالم معاناة من هم في المخيمات، ولا سيما إذا أخذت في الاعتبار الصعوبات اللوجستية المتعلقة برعاية ذلك العدد الكبير من السكان الوطنيين ضد إرادتهم في ذلك الموقع القاسي.

٧٣ - واختتم قائلاً إنه ما لم يتصرف المجتمع الدولي على وجه السرعة، بذكاء وبقوة، قد تصبح الحالة في الصحراء الغربية لا رجعة فيها. ويجب على المنظمة، وهي تخاطر بفقدان هيبتها، أن تجد طريقة لإرغام المغرب على وقف الاستهانة بقرارات الأمم المتحدة برغم إعلانها أنها دولة تحترم القيم الديمقراطية. وينبغي تزويد بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بالأفراد والموارد لإنفاذ تلك القرارات وضمان حقوق الإنسان.

٧٤ - انسحب السيد رودريغيز رودريغيز.

٧٥ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة هوف (المنظمة الدولية لتعليم الأطفال) مكاناً على طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٦ - السيدة هوف (المنظمة الدولية لتعليم الأطفال): قالت إنها طوال السنوات الست الماضية كانت تراقب بينما كان الرجال والنساء في مخيمات اللاجئين الصحراويين قد فقدوا الأمل، مما أدى إلى القنوط والانهيار في بناء الأسرة. وعانت النساء عندما أخذن على عاتقهن أدواراً عائلية قوية في غياب أزواجهن. وكشف تقرير نشرته في الآونة الأخيرة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عن أن الأطفال كانوا أقصر بيوصتين تقريباً من آبائهم عندما كانوا في نفس السن، وهو ما يعزى إلى نواحي النقص في التغذية والأوضاع المعيشية القاسية. وتمتتع الأمم المتحدة بالسلطة لحل الحالة،

الذين سجنوا. وبالنيابة عنهم، ناشدت العالم للاستماع إلى طلبهم للحرية والسلام.

٦٩ - انسحب السيدة ترافيسو دارياس.

٧٠ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد رودريغيز رودريغيز (حركة الكاناري للتضامن) مكاناً على طاولة مقدمي الالتماسات.

٧١ - السيد رودريغيز رودريغيز (حركة الكاناري للتضامن): قال إن عدداً قليلاً جداً من أعضاء منظمته تمكنوا من دخول الأقاليم المحتلة، بالنظر إلى السياسة العامة التي تنتهجها السلطة القائمة بالاحتلال لرفض دخول المنظمات الإنسانية وحتى ممثلي الحكومة الإسبانية. وفي الوقت ذاته، حتى حسبما أعلنت عن استعدادها للتوصل إلى حل قائم على التفاوض لمسألة الصحراء الغربية، تخلت الحكومة المغربية بشكل يدعو إلى السخرية عن موارد الشعب الصحراوي لتستغلها الشركات الأجنبية مع أنها لم تكن لها أية حقوق كانت على تلك الموارد. وفي الوقت ذاته، كان شعب الإقليم مفتقراً للخدمات الأساسية وتحمل المعاملة المهينة من جانب قوات الأمن المغربي. وتمثل الخطر في أن الشعب الذي يعيش في تلك الظروف سيرى في المقاومة المسلحة السبيل الوحيد للخروج منها. وتواجه بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية شيء جيد، ولو أنها مشوهة السمعة بين السكان أنفسهم، الذين يرون أنها ينبغي أن تفعل المزيد. وقد تمكن أفراد البعثة من ملاحظة انتهاكات حقوق الإنسان، غير أن إجراءاتهم وتقاريرهم كانت ضعيفة جداً. وينبغي إعطاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية المزيد من السلطة للتدخل، لمنع اندلاع العنف وانتهاكات حقوق الإنسان.

٧٢ - واستطرد قائلاً إن منظمته تعمل في المخيمات في تندوف، التي تأوي ٠٠٠ ٠٠٠ من المشردين أو اللاجئين

- ٨٢ - السيدة لينز (برنامج الأطفال الصحراويين): قالت إنها زارت مخيمات اللاجئين ١٧ مرة وأن منظمتها قامت طوال فصول الصيف الستة الماضية بتنسيق بقاء ٢٠٠ طفل صحراوي تقريبا مع عائلات مضيئة في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وأعرب هؤلاء الأطفال صراحة عن آرائهم، ومشاعرهم، وتجاربهم ومعرفتهم بالعالم الذي يعيشون فيه. وقامت المنظمة ببناء مدرسة انكليزية في المخيمات، بدعوة من جبهة بوليساريو، ويتعاون منها.
- ٨٣ - واستطردت قائلة إنه في الأشهر الأخيرة، انتهك المغرب حقوق الإنسان بصورة صارخة بقيامه بسجن وتعذيب الصحراويين الذين يعيشون في الإقليم المحتل. وفي الوقت ذاته انخرط في تلاعب سياسي لوسائل الإعلام. وكان الصحراويون يجاهدون للإبقاء على الأمل حيا، واستمروا في اختيار طرق الاعتراض غير العنيف لجعل محتهم مسموعة. ووضعوا جانبا أهدافهم الفردية وهويتهم، وحتى انقساماتهم القبلية السابقة، للمحافظة على هويتهم الوطنية بوصفهم شعب الصحراء الغربية. ولم يرغبوا في أكثر من الحرية الحقيقية في وطنهم تحت حكمهم - وليست حرية نظام أخرجهم من بيوتهم.
- ٨٤ - انسحبت السيدة لينز.
- ٨٥ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة باهيجوب (حماية الأسرة) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٨٦ - السيدة باهيجوب (حماية الأسرة): أعربت عن قلقها على الذين اختفوا من السجون والمخيمات في تندوف، وقالت إن مصيرهم مجهول واختفاءهم يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي. وقد تعذر على أسر المختفين السير في عملية النظم الطبيعية ولم يتمكنوا من البدء في إعادة بناء حياتهم. ومر أربعة عشر عاما منذ الدعوة الصريحة التي وجهتها الأمم المتحدة لحل مسألة الأشخاص الذين اختفوا. وتجاهلت
- ولكن من الواضح أنها تفتقر إلى التصميم على الانتقال إلى المستوى التالي. ومع أنه كان من دواعي سرور مقدمي الالتماسات أن أعضاء اللجنة يرغبون في الاستماع لصرخة الشعب الصحراوي طلبا للمساعدة، فقد حان الوقت الآن لتحقيق العدالة للصحراويين والحرية للصحراء الغربية.
- ٧٧ - انسحبت السيدة هوف.
- ٧٨ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ اللورد نيوال (اللجنة الدولية لسجناء تندوف)، مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٧٩ - اللورد نيوال (اللجنة الدولية لسجناء تندوف): قال إنه بوصفه رئيس تلك المنظمة، قام بزيارة الصحراء الغربية، وتحدث مع أسرى حرب سابقين ومع أسرهم، واستمع إلى شهادة فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، والأوضاع المعيشية القاسية، والتعذيب، والسخرة والحبس الانفرادي. وبالنظر إلى الانتهاك الصارخ للتشريع الدولي لحقوق الإنسان، الذي كانت له آثار وخيمة بالنسبة للجزائر، هناك حاجة ماسة لحل الحالة. أولا، يجب إجراء تحقيق دولي في مصير كثير من الأشخاص الذين اختفوا من المخيمات في تندوف. وثانيا، يجب أن يقدم إلى العدالة المسؤولون عن انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك التعذيب، وثالثا، يجب أن تقدم حكومة الجزائر تعويضا عن التعذيب والإيذاء اللذين عانى منهما الضحايا المسجونون بصورة غير شرعية في إقليمها. وفي الختام، ينبغي استعادة جثث الذين توفوا على التراب الجزائري وهم في السجن.
- ٨٠ - انسحب اللورد نيوال.
- ٨١ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة لينز (برنامج الأطفال الصحراويين) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

المغاربة والصحراويين الجزائريين. وقد حان الوقت لإنهاء هذا الخداع وإحضار الجزائريين إلى مائدة التفاوض مع المغرب.

٩١ - ومضت قائلة إنه فيما يتعلق بحالة مخيمات اللاجئين في تندوف، فإن شهادة الناجين الذين تمكنوا من الهرب تكاد لا تحتل. وأحد الأمثلة المأساوية للغاية هو ترحيل الأطفال من تندوف إلى كوبا. ونادرا ما كانت عمليات الترحيل تلك تذكر في وسائل الإعلام ولم تكن تهم المنظمات غير الحكومية على ما يبدو. وعند الوصول إلى كوبا، كانت وثائق سفر الأطفال تسحب. وكانوا يُرسلون إلى المعسكرات، حيث يلقتوا التعليمات ويعطوا تدريبا عسكريا، ويُستغلوا كعمال وخدم. وبدعم من الجزائر، استخدمت جبهة بوليساريو ترحيلهم كوسيلة للضغط لإبقاء آبائهم في المخيمات في تندوف. وعند عودة الأطفال إلى تندوف، بعد عشر سنوات أو أكثر في كثير من الأحيان، تكون الصدمة مريعة. فأحيانا يكون الآباء قد توفوا، أو تعرضوا للمعاملة السيئة لمعارضتهم لعمليات الترحيل. والطريقة الوحيدة لحل الأبعاد السياسية للتراع هي عن طريق الحوار بين المغرب والجزائر. ولا تستطيع السلطات الجزائرية أن تتهرب من مسؤولياتها الأخلاقية والسياسية والأمومية.

٩٢ - انسحب السيدة ستامي سيرفوني.

٩٣ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة واربورغ (الحرية للجميع) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٩٤ - السيدة واربورغ (الحرية للجميع): قالت إن الخوف والشك ينتشران في مخيمات لاجئي جبهة بوليساريو، حيث يعيش اللاجئون في خوف دائم من العقاب التعسفي وسوء المعاملة. فالجالس الثورية للمخيمات تتمتع بسلطة عليا وأي مشتبه في انشقاقه يعاقب علانية وبوحشية، بالتعذيب والسجن في كثير من الأحيان. ولكي تحافظ جبهة بوليساريو على السلطة وتعزها، تفصل الأزواج عن الزوجات، والآباء

الجزائر تلك الدعوة، ومن ثم ارتكبت خرقا خطيرا للبروتوكول الأول لاتفاقيات جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩.

٨٧ - وأردفت قائلة إن السلطات الجزائرية تتحمل أيضا مسؤولية إجراء تحقيق فيما يتعلق بالسجناء المغاربة المفقودين من مخيمات تندوف. وناشدت تلك السلطات للتعاون مع السلطات المغربية، ولجنة الصليب الأحمر الدولية، ولجنة حقوق الإنسان، ومنظمة العفو الدولية للوقوف على ما حدث للأشخاص الذين لم يستدل عليهم. وفي الوقت ذاته، ينبغي بدء تحقيق مستقل لتوضيح ظروف الاختفاء القسري للعسكريين والمدنيين. وينبغي اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتحديد الأفراد المسؤولين عن التعذيب والموت وتقديمهم للمحاكمة، للحكم عليهم حسب خطورة جرائمهم.

٨٨ - انسحبت السيدة باهيحوب.

٨٩ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذت السيدة ستامي سيرفوني (المنظمة الدولية للمرأة الديمقراطية المسيحية) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٩٠ - السيدة ستامي سيرفوني (المنظمة الدولية للمرأة الديمقراطية المسيحية): قالت إنه كان ينبغي حل مسألة الصحراء الغربية منذ عهد بعيد على أساس فتوى محكمة العدل الدولية. وطبقا للشريعة الإسلامية، فإن روابط الولاء تضيء الشكل الرسمي على سيادة الدولة. ولم يمكن أن يتجاهل القانون الدولي تلك الحقيقة. وفي الماضي، كان الشعب الصحراوي يظهر دائما الولاء للملك المغرب. وينبغي عدم استخدام حق تقرير المصير ذريعة لتقويض مبدأ الوحدة الإقليمية. وفي هذا الصدد، يثور السؤال عن السبب في رغبة الجزائر في حصر وجود الشعب الصحراوي على الإقليم المغربي فحسب، كما لو كان هناك فرق بين الصحراويين

التحقيق لتحديد المذنب وإعادة الأمانة؛ كما أن الحاجة تدعو إلى مراجعة الأموال المسلمة والقيام بإجراءات محاسبية صحيحة. وينبغي رفع الحصار عن مخيمات اللاجئين لكي تتمكن منظمته من دخول المخيمات. وقد وجدت الأغذية المهداة من المنظمات غير الحكومية الدولية طريقها إلى أسواق نواديو في موريتانيا. بل إنه جرى الإبلاغ عن تغيير مسار المعونة في الصحف الجزائرية. ويجب إدارة تلك المعونة على نحو أفضل بأن تتكفل بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لا عن طريق التحكم عن بعد من مدينة الجزائر. وقد بددت جبهة بوليساريو من الأموال على المشاريع العسكرية أكثر مما أنفقته مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على اللاجئين على الصعيد العالمي. ويقتضي الأمر إجراء تحقيق فوري في استخدام المعونة الإنسانية في غير الأغراض المخصصة لها.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٠٥.

عن الأطفال. ويتدرب الأطفال على التجسس والإبلاغ عن اللاجئين الآخرين. وكثيرا ما ترغم النساء على الزواج مرة أخرى ضد إرادتهن و/أو حمل أطفال رجال مختلفين. وتؤخذ الشابات من أسرهن ويُغصبن بصورة منهجية، ويعشن في عزلة لحين وضعهن. ويعيش جميع الصبية من سن ١٥ عاما في معسكرات حربية ويدربوا على القتال. أما المعونة الإنسانية، التي يقدمها المجتمع الدولي لرفاه اللاجئين، فإنها تباع بصورة غير مشروعة وتستخدم الأموال لشراء الأسلحة، مما يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل.

٩٥ - ومضت قائلة بل إن الأفظع من ذلك هو الترحيل، كعقاب وكوسيلة لضمان الامتثال، للأطفال الصغار البالغين من العمر ٧ و ٨ سنوات إلى كوبا، والجمهورية العربية الليبية، وأنغولا وموزامبيق. وأثناء وجودهم في المنفى، كثيرا ما يُستغل هؤلاء الأطفال، حيث يُرغم الكثير منهم على العمل في الزراعة، أو في المصانع أو كخدم في المنازل. ومع أن بعضهم يعود في نهاية الأمر إلى معسكرات جبهة بوليساريو، فإنهم كثيرا ما يواجهون مشاكل في التكيف وإعادة الاندماج في المجتمع الصحراوي. ويتطلع الأطفال وضحايا النزاع في الصحراء الغربية إلى الأمم المتحدة للمساعدة في إنهاء معاناتهم.

٩٦ - انسحبت السيدة واربورغ.

٩٧ - وبناء على دعوة الرئيس، أخذ السيد آسور (مبتدى سوراى للأديان الثلاثة) مكانا على طاولة مقدمي الالتماسات.

٩٨ - السيد آسور (مبتدى سوراى للأديان الثلاثة): وجه الانتباه إلى قيام جبهة بوليساريو باختلاس المعونة المخصصة للاجئين. وقد ثبت أنه جرى بصورة غير مشروعة تغيير مسار الأموال المخصصة للاجئين لصالح جبهة بوليساريو. وينبغي للجنة أن تمنح منظمته إمكانية إجراء المزيد من